

سفروت الحطاب
كامل كيلاني

سَفْرُوتُ الْحَطَّابُ

تأليف
كامل كيلاني



سَفْرُوتُ الْحَطَّابُ

كامل كيلاني

رقم إيداع ٢٠١٢ / ١٩٢١١
تدمك: ٣ ٠٩٢ ٧١٩ ٩٧٧ ٩٧٨

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة

٥٤ عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر ١١٤٧١، القاهرة
جمهورية مصر العربية
تليفون: ٢٢٧٠٦٣٥٢ ٢٠٢ + **فاكس:** ٣٥٣٦٥٨٥٣ ٢٠٢ +
البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org
الموقع الإلكتروني: http://www.hindawi.org

رسم الغلاف: حنان بغدادي.

سَفْرُوت الْحَطَّابُ



«سَفْرُوتُ» حَطَّابٌ صَغِيرٌ.
«سَفْرُوتُ» حَطَّابٌ مُجْتَهِدٌ نَشِيطٌ.
ماتَ أَبُوهُ وأُمُّهُ، وتَرَكَاهُ يَتِيمًا فَقِيرًا.

«سَفْرُوت» يَذْهَبُ إِلَى الْغَابَةِ كُلَّ صَباحٍ.
«سَفْرُوتُ» يَقْطَعُ الْخَشَبَ مِنَ الشَّجَرِ في الْغابَةِ.
«سَفْرُوتُ» يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ، مَرَّةً كُلَّ أُسْبُوعٍ.
«سَفْرُوتُ» يَبِيعُ الْخَشَبَ في السُّوقِ.



«سَفْرُوتُ» خَرَجَ إِلَى الْغابَةِ، كَعادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ.
كانَ الْيَوْمُ شَدِيدَ الْحَرارَةِ، فِي فَصْلِ الصَّيْفِ.
«سَفْرُوتُ» جَمَعَ ما قَطَعَهُ مِنَ الْخَشَبِ.
«سَفْرُوتُ» أَرادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ، لِيَبِيعَ مَا قَطَعَهُ مِنَ الْخَشَبِ.
اشْتَدَّتْ حَرارَةُ الْجَوِّ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الذَّهابَ.
شَعَرَ بِالتَّعَبِ، فَنامَ في ظِلِّ شَجَرَةٍ.



«سَفْرُوتُ» مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ.
السَّاحِرُ «أَبُو طُرْطُورٍ» سَمِعَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ «سَفْرُوتَ»، وَيَمْدَحُونَ أَمَانَتَهُ.
«أَبُو طُرْطُورٍ» كانَ يَسِيرُ فِي الْغابَةِ.
«أَبُو طُرْطُورٍ» وَضَعَ كِيسًا بِالْقُرْبِ مِنْ «سَفْرُوتَ» وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ.
«أَبُو طُرْطُورٍ» أَرادَ أَنْ يَمْتَحِنَ أَمَانَةَ «سَفْرُوتَ».



«سَفْرُوتُ» صَحِيَ مِنَ النَّوْمِ، وَشافَ الْكِيسَ.
«سَفْرُوتُ» فَتَحَ الْكِيسَ ... ماذَا في الْكِيسِ؟
ذَهَبٌ وَمَاسٌ وَلُؤْلُؤٌ وَيَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ.
«سَفْرُوتُ» شافَ بِجانِبِ الْكِيسِ بِطَاقَةً عَلَيْهَا اسْمُ صَاحِبِ الْكِيسِ وَعُنْوَانُهُ.
«سَفْرُوتُ» عَزَمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى صَاحِبِ الْكِيسِ.
«سَفْرُوتُ» قَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ أَرُدَّ الْكِيسَ إِلَى صاحِبِهِ».



«سَفْرُوتُ» رَدَّ الْكِيسَ إِلَى السَّاحِرِ «أَبِي طُرْطُورٍ».
«أَبُو طُرْطُورٍ» فَرِحَ لَمَّا شَافَ «سَفْرُوتَ».
«أَبُو طُرْطُورٍ» قالَ: أَحْسَنْتَ يَا «سَفْرُوتُ».
أَنْتَ أَمِينٌ يَا «سَفْرُوتُ». سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ عَظِيمٌ.
«أَبُو طُرْطُورٍ» أَعْطَى «سَفْرُوتَ» خاتَمًا مِنَ الْفِضَّةِ، مُكافَأَةً لَهُ عَلَى صِدْقِهِ وَأَمانَتِهِ.
«سَفْرُوت» شَكَرَ السَّاحِرَ عَلَى هَدِيَّتِهِ.



«حَبُّ التُّوتِ» بِنْتُ السُّلْطَانِ مَرِضَتْ مَرَضًا شَدِيدًا.
السُّلْطَانُ حَزِينٌ. السُّلْطَانُ يَسْأَلُ الطَّبِيبَ عَنِ الدَّواءِ.
الطَّبِيبُ حَزِينٌ. الطَّبِيبُ يَقُولُ: «دَواءُ الْأَمِيرَةِ فِي رَأْسِ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». الدَّوَاءُ بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.»
«سَفْرُوت» سَمِعَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِما قالَهُ الطَّبِيبُ.
«سَفْرُوتُ» قالَ: «أَنا أُسافِرُ إِلَى جَبَلِ «عَبْقَرٍ».»
«سَفْرُوتُ» سافَرَ لِإِحْضَارِ الدَّواءِ.



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى وَادِي الزَّرافِ.
أَتَعْرِفُ مَاذَا جَرَى؟ «سَفْرُوتُ» شافَ زَرافَةً.
«سَفْرُوتُ» قال: «لَوْ كُنْتُ زَرافَةً كُنْتُ سَأَلْتُ هَذِهِ الزَّرافَةَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». يا لَيْتَنِي كُنْتُ زَرافَةً!»
يا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوتُ» أَصْبَحَ لِلْحَالِ زَرافَةً.
«سَفْرُوتُ» سَأَلَ الزَّرافَةَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».
الزَّرافَةُ قالَتْ: «بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى بَلَدِ الثَّعالِبِ.
«سَفْرُوتُ» مَشَى. شافَ ثَعْلَبًا.
«سَفْرُوتُ» قَالَ: «لَوْ كُنْتُ ثَعْلَبًا كُنْتُ سَأَلْتُ هذا الثَّعْلَبَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». يا لَيْتَنِي كُنْتُ ثَعْلَبًا.»

يا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوتُ» أَصْبَحَ لِلْحَالِ ثَعْلَبًا.
«سَفْرُوتُ» سَأَلَ الثَّعْلَبَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».
الثَّعْلَبُ قالَ: «بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى وَادِي الْأُسُودِ.
«سَفْرُوتُ» لَمْ يَيْأَسْ. شافَ أَسَدًا.

«سَفْرُوتُ» قالَ: «لَوْ كُنْتُ أَسَدًا كُنْتُ سَأَلْتُ هذا الْأَسَدَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». يا لَيْتَنِي كُنْتُ أَسَدًا.»

يَا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوتُ» أَصْبَحَ لِلْحالِ أَسَدًا.

«سَفْرُوتُ» سَأَلَ الْأَسَدَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».

الْأَسَدُ قالَ: «بَعِيدٌ بَعِيدٌ بَعِيدٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى أَرْضِ الدِّبَبَةِ.

«سَفْرُوتُ» تَشَجَّعَ فِي سَيْرِهِ، شافَ دُبًّا.

«سَفْرُوتُ» قالَ: «لَوْ كُنْتُ دُبًّا كُنْتُ سَأَلْتُ هذا الدُّبَّ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». يا لَيْتَنِي كُنْتُ دبًّا».

يا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوتُ» أَصْبَحَ لِلْحالِ دُبًّا.

«سَفْرُوت» سَأَلَ الدُّبَّ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».

الدُّبُّ قالَ: «بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى وَادِي الْغِزْلانِ.
بَعْدَ مَشْيٍ طَوِيلٍ، «سَفْرُوتُ» شافَ غَزالًا.
قالَ: «لَوْ كُنْتُ غَزالًا كُنْتُ سَأَلْتُ هذا الْغَزالَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». يَا لَيْتَنِي كُنْتُ غَزالًا.»
يا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوتُ» أَصْبَحَ لِلْحالِ غَزالًا.
«سَفْرُوتُ» سَأَلَ الْغَزالَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».
الْغَزالُ قالَ: «بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْأَطْوَاسِ.
اسْتَرَاحَ وَقْتًا ثُمَّ تابَعَ سَيْرَهُ، شاف طَاوُوسًا.
«سَفْرُوتُ» قالَ: «لَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا كُنْتُ سَأَلْتُهُ عَنْ جبَلِ «عَبْقَرٍ». يَا لَيْتَنِي كُنْتُ طَاوُوسًا.»
يا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوت» أَصْبَحَ لِلْحالِ طَاوُوسًا.
«سَفْرُوتُ» سَأَلَ الطَّاوُوسَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».
الطَّاوُوسُ قالَ: «بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ إِلَى مَطارِ النُّسُورِ.
«سَفْرُوتُ» وَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى السَّماءِ، شاف نَسْرًا.
«سَفْرُوتُ» قَالَ: «لَوْ كُنْتُ نَسْرًا كُنْتُ سَأَلْتُ هذا النَّسْرَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ». يا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْرًا.»
يا لَلْعَجَبِ! «سَفْرُوت» أَصْبَحَ لِلْحَالِ نَسْرًا.
«سَفْرُوتُ» سَأَلَ النَّسْرَ عَنْ جَبَلِ «عَبْقَرٍ».
النَّسْرُ قالَ: «قَرِيبٌ. قَرِيبٌ. قَرِيبٌ.»



«سَفْرُوتُ» وَصَلَ مَعَ النَّسْرِ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ.



«سَفْرُوتُ» وَجَدَ الدَّواءَ في جَبَلِ «عَبْقَرٍ».
عَادَ إِلَى بَلَدِهِ وَمَعَهُ دَواءُ بِنْتِ السُّلْطَانِ.
«سَفْرُوتُ» قالَ: «النَّاسُ لَا يَفْهَمُونَ كَلامَ النُّسُورِ. يا لَيْتَنِي أَعُودُ إِنْسانًا كَما كُنْتُ.»
«سَفْرُوتُ» عادَ إِنْسَانًا كَما كانَ.
«سَفْرُوتُ» حَمَلَ الدَّواءَ، مَشَى إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ.



«سَفْرُوتُ» قَالَ: «لَوْلَا خَاتَمُ «أَبي طُرْطُورٍ» كُنْتُ عَجَزْتُ عَنِ الذَّهابِ إِلَى جَبَلِ «عَبْقَرٍ».»
«سَفْرُوتُ» مَرَّ في طَرِيقِهِ بِقَصْرِ السَّاحِرِ لِيَشْكُرَهُ.

«أَبُو طُرْطُورٍ» تَرَكَ في الْقَصْرِ بِطَاقَةً كَتَبَ فِيها: «تَحِيَّتِي إِلَيْكَ أَيُّها الشُّجَاعُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ. أَنَا مُهَاجِرٌ إِلَى جَزِيرَةِ «الْوَقْوَاقِ». وَهَبْتُ لَكَ ثَرْوَتِي وَقَصْرِي، فاقْبَلْ هَدِيَّتِي وَشُكْرِي.»



«سَفْرُوتُ» قَدَّمَ الدَّواءَ لِلْأَمِيرَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ.

الدَّواءُ شَفَاهَا. الْأَمِيرَةُ فَرْحانَةٌ وَالسُّلْطَانُ فَرْحانٌ.

السُّلْطَانُ قَالَ: «شُكْرًا لَكَ يَا «سَفْرُوتُ». أَنْتَ أَجْهَدْتَ نَفْسَكَ لِإِحْضارِ دَواءِ ابْنَتِي. أَنا أَخْتَارُكَ زَوْجًا لِلْأَمِيرَةِ «حَبِّ التُّوتِ»».

النَّاسُ عَرَفُوا قِصَّةَ الْحَطَّابِ «سَفْرُوتَ».

النَّاسُ فَرِحُوا بِالْأَمِيرَةِ «حَبِّ التُّوتِ» والْأَمِيرِ «سَفْرُوتَ».

يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ

(س١) مَا صِفاتُ «سَفْرُوتَ»؟ وَأَيْنَ كانَ يَذْهَبُ؟ وما عَمَلُهُ؟

(س٢) لِماذَا لَمْ يَسْتَطِعْ «سَفْرُوتُ» الذَّهابَ إِلَى السُّوقِ؟ وَماذَا صَنَعَ؟

(س٣) ماذَا فعل السَّاحِرُ «أَبُو طُرْطُورٍ»، لِيَمْتَحِنَ أَمانَةَ «سَفْرُوتَ»؟

(س٤) ماذَا قالَ «سَفْرُوتُ» حين فَتَحَ الْكِيسَ وَرَأَى مَا فِيهِ؟

(س٥) لِماذَا كافَأَ السَّاحِرُ «سَفْرُوتَ»؟ وما الْمُكَافَأَةُ؟

(س٦) عَلَى مَاذَا عَزَمَ «سَفْرُوتُ»، حِينَ عَرَفَ ما قَالَهُ الطَّبِيبُ؟

(س٧) ماذَا حَدَثَ لِـ«سَفْرُوتَ»، حِينَ تَمَنَّى أَنْ يُصْبِحَ زَرافَةً؟ وَماذَا فَعَلَ؟

(س٨) ماذَا حَدَثَ لِـ«سَفْرُوتَ»، حِينَ تَمَنَّى أَنْ يُصْبِحَ ثَعْلبًا؟ وماذَا فَعَلَ؟

(س٩) ماذَا حَدَثَ لِـ«سَفْرُوتَ»، حِينَ تَمَنَّى أَنْ يُصْبِحَ أَسَدًا؟ وَماذَا فَعَلَ؟

(س١٠) ماذَا فَعَلَ «سَفْرُوتُ»، حِينَ وَصَلَ إِلَى أَرْضِ الدِّبَبَةِ؟

(س١١) ماذَا فَعَلَ «سَفْرُوتُ»، حِينَ وَصَلَ إِلَى وَادِي الْغِزْلَانِ؟

(س١٢) ماذَا فَعَلَ «سَفْرُوتُ»، حِينَ وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْأَطْوَاسِ؟

(س١٣) ماذَا فَعَلَ «سَفْرُوتُ»، حِينَ وَصَلَ إِلَى مَطارِ النُّسُورِ؟

(س١٤) أَيْنَ وَجَدَ «سَفْرُوتُ»، الدَّواءَ؟ وماذَا فَعَلَ بِهِ؟

(س١٥) لِماذَا مَرَّ «سَفْرُوتُ»، فِي طَرِيقِهِ بِقَصْرِ السَّاحِرِ؟ وماذَا وَجَدَ فِيهِ؟

(س١٦) بِماذَا كَافَأَ السُّلْطَانُ «سَفْرُوتُ» عَلَى عَمَلِهِ؟


هنـــداوي